

الجهاد بين العقيدة والواقع

حلقة خاصة عبارة عن وثائقي يحلل عقيدة الجهاد وتطبيقها عملياً، يجيب على الكثير من الأسئلة التي تطرح نفسها بخصوص هذا الموضوع، عمل فريد من نوعه يستحق المشاهدة.

سؤال جريء حلقة 41

رشيد: نرحب بكم مشاهدينا الأعراف في هذه الحلقة الخاصة من برنامج سؤال جريء. حلقة اليوم كما وعدناكم وكما تعلمون هي عن الجهاد بين العقيدة والواقع. لأول مرة سنشاهد تحليلاً لخطابات أهم زعماء وقيادي الحركات الجهادية من وجهة نظر ديني بحثاً، بعيداً عن تعقيدات سياسية، سنشاهد لمدة الساعة والنصف حقائق ومعلومات وصور كثيرة جمعناها لكم من إصدارات الجماعات المقاتلة في العالم الإسلامي كله، استغرقت جهداً جباراً ووقتاً ليس باليسير. نشكر كل من ساهم في إعداد هذا العمل. حلقة نتمنى إن تجيب عن الكثير من الأسئلة التي تدور بذهن كل من يهتم بهذا الموضوع. نذكر المشاهدين بأن هذا الوثائقي للأسف يتضمن بعض المشاهد العنيفة يقتضيها موضوع البرنامج، رغم أننا حاولنا قدر الإمكان إن نستبعد الكثير منها. في هذه الحلقة لن نفتح الخطوط للاتصالات المباشرة للبرنامج كما جرت العادة، وذلك حتى نعطي مساحة أكبر لعرض الموضوع من جوانبه المتعددة، لكن نعدكم بأننا سنخصص الحلقة القادمة للمناقشة والتعليق عن كل ما سيعرض في هذا الوثائقي، لذلك نرجو منكم إن تبعثوا لنا بملاحظات وأسئلة عن هذه الحلقة حتى نُغني النقاش في الحلقة القادمة. مشاركتكم في تحليل هذا الوثائقي جد مهم لنا ونرحب بكل وجهات النظر من مسيحين ومسلمين وغيرهم. نقول للجميع إن دافعنا من هذا الوثائقي ليس التهمج بقدر ما هو التحليل والدراسة. شاهدوا الموضوع كله بعيداً عن التعصب والتحيز، واحكموا بأنفسكم. لن أقول لكم في الأخير "فرجة ممتعة" لأن ما سنراه ليس ممتعا على الإطلاق لكنه حقيقة مرة وواقع رهيب. نطلب من كل مؤمن إن يتذكر إن يصلي للكثيرين ممن يعتقدون هذا الفكر وأن يتذكروا أنهم مجرد ضحايا يحتاجون إلى إنارة السيد المسيح وإلى محبته التي تغير القلوب. لنشاهد جميعاً بقلوب مصلية.

كلمات على الشاشة: قال السيد المسيح: أَسَارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. إنجيل يوحنا 10:10

كلمات على الشاشة: كمسيحين ندين كل أعمال الإرهاب والعنف والقتل من أي جهة كانت وتحت أي مبرر كان.

كلمات على الشاشة: الجهاد لا يقع هناك فقط، بل هنا في أوطاننا، ويحصد أرواح أهلينا

كلمات على الشاشة: فهل نريد فعلاً إن نعرف الحقيقة؟ وهل نريد إن نواجه الواقع؟

كلمات على الشاشة: الجهاد بين العقيدة والواقع - دراسة وتحليل

كلمات على الشاشة خلال المشهد التالي: نساء يقابلن قاتلي ذويهم (قناة العراقية)

أمرأة عراقية 1: شو الذنب إللي سّواه عمر إللي قتلته؟ بس أريد أشوف ذنب إللي سّواه عمره.
متهم 1: ولا شي.

أمرأة عراقية 1: لكن ليش قتلتموه؟ ما تعرفوه يتيم؟ ما تعرفوا إني والدة ربيته ستة سنين عمره
ربيته على ما كبرته. خافوا الله. والله ما بتعرفوا مصيركم وين راح يصير؟ ظلّام

أمرأة عراقية 2: هذا قتّال ابني... هذا قتل ابني

أمرأة عراقية 2: قتلت أبني البطل... بشار الشقق بشار البطل... أنت نذل... أنت مجرم... أنت
حنّالة المجتمع...

متهم 2: الله يحي...

أمرأة عراقية 2: أنت حنّالة المجتمع... أنت نجس... أنت نذل... أنت حقير... شعلت قلبي...
شعلت قلبي... الله يشعل قلبك... أين أهلك؟ وين بيت أهلك؟ راح أجيب بنزين... شعلت قلبي...
شعلت قلبي... شعلت قلبي... شعل قلبي والله...

أمرأة عراقية 2: تعرفت على القاتل من قناة العراقية نينوى. دا اطنش يومياً أقول بلكي يبطلع
ابني بشار اليطل، وقبل أربع خمسة أيام، يوم الإثنين، طلع هذا المجرم عامر ياسين الطاهي، قال:
"قتلت الشرطي بشار من الشقق حي الخضراء". شعل قلبي، والله شعل قلبي بشار.

مذيع: شو بطالبي الحكومة العراقية؟

أمرأة عراقية 2: والله بدي أذبحه بإيدي وأقطع لحمه... ده بغض قلبي شعل قلبي على بشار. أربع
حبات منوم يومياً أشرب. شعل قلبي على بشار.

أمرأة عراقية 3: أحنّا طلّعنا من البيت من بيت حماي نوصل نجيب السيارة. تعرضولنا اثنين
سيارات ونزلوا منهم سود ملثمين نزلون علينا أنا وزوجي أصعدوا بسيارة غير سيارة وأنا
ضربوني... وضربوا زوجي بنفس الوقت فأنا عرفت هذا المجرم قتل رشيد عن طريق
التلفزيون... أجيت أشوفه. شو عملت إلنا والله.

كلمات على الشاشة: أحمد الحزناوي – السعودية – أحد منفذي هجمات 11 أيلول

أحمد الحزناوي: اللهم خذ من دماننا اليوم حتى ترضى، اللهم لا تجعل لأجسادنا قبراً يضمها ولا
تراها يوارئها، ولا لحداً يغطيها لكي يأتي يوم القيامة من يهنيها بجنة خلد طاب بانئها.

كلمات على الشاشة الصغيرة: سعيد الغامدي – السعودية – أحد منفذي هجمات 11 ايلول

رشيد: ما الذي يجمع هؤلاء؟ ما القاسم المشترك بينهم؟ هل هو الوطن؟ هل هو اللون؟ أم العرق؟
أم هي المصالح؟

كلمات على الشاشة الصغيرة: معاذ بن جبل – الجزائر – أحد منفذي هجمات بدر المغرب

الإسلامي

رشيد: أمّا الوطن، فأوطانهم مختلفة وألوانهم مختلفة وأعراقهم أيضاً مختلفة. إنهم يتقاسمون شيئاً واحداً فقط وهو الإسلام.

كلمات على الشاشة الصغيرة: عزام الأمريكي – أمريكا – عضو في تنظيم القاعدة

رشيد: إنهم مسلمون. يستعملون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، يستخدمون المصطلحات الإسلامية، ويقفون السيرة النبوية والغزوات المحمدية.

كلمات على الشاشة الصغيرة: ابو عبدالله – إنكلترا – مناصر لتنظيم القاعدة

رشيد: تنظيمااتهم تحمل أسماء إسلامية، خطاباتهم إسلامية، أسماءهم إسلامية، هوياتهم إسلامية، لباسهم إسلامي.

كلمات على الشاشة الصغيرة: أبو مصعب عبد الودود – الجزائر – زعيم تنظيم القاعدة في الجزائر

رشيد: إنهم يلتزمون بالإسلام أكثر من غيرهم، بل يموتون من أجل عقيدتهم الإسلامية. ومع ذلك، لا زال البعض يقول أنهم ليسوا بمسلمين حقيقيين.

كلمات على الشاشة الصغيرة: مصطفى أبو اليزيد – مصر – قيادي في تنظيم القاعدة

رشيد: فإن لم يكن الإسلام دينهم وهو القاسم المشترك الوحيد بينهم، فأخبرونا ما الذي يجمعهم إذاً؟

كتابة على الشاشة: الإسلام دين سلم ورحمة – أم دين عنفٍ وقتل؟

أغنية: دين الإسلام سلام، دين الإسلام سلام، دين الإسلام سلام... نهر يسقي دنيانا

مصطفى أبو اليزيد: إن دين الإسلام دين رحمة، فقد أرسل نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، رحمة للعالمين. وهو دين سلام حيث يقول ربنا عز وجل "وإن جنحوا للسلم فاجنحوا لها"

كتابة على الشاشة: هل هذا الكلام صحيح؟

أغنية: دين الإسلام سلام، دين الإسلام سلام

رشيد: كثيراً ما سمعنا "الإسلام دين سلم"

كلمات على الشاشة الصغيرة: خالد الشيخ محمد – باكستان – الرأس المدبر لهجمات 11 أيلول

رشيد: وهؤلاء إنما فقط يستغلون الإسلام ويشوهون صورته.

كلمات على الشاشة الصغيرة: مروان الشحي – الإمارات العربية – أحد منفذي هجمات 11

إيلول

رشيد: وسمعنا أيضاً "الإسلام دين سلم" واتهامه بالإرهاب بناءً على تصرفات مجموعة صغيرة تنتمي إليه ليس عدلاً على الإطلاق.

كلمات على الشاشة الصغيرة: محمد عطا وزياد جراح – منفذي هجمات 11 أيلول

رشيد: وسمعنا كذلك إن الإسلام دين رحمة وسلام، ولا يمكن إن يكون القتل والتدمير من الرحمة والسلام في شيء . دعونا في هذه الرحلة نكتشف مدى مصدقية هذه الأقوال. دعونا نستعرض الأمور بموضوعية.

كتابة على الشاشة: هل فعلاً الإسلام دين سلام؟

رشيد: ولناخذ هذه الحجج على محمل الجد ونرى هل الإسلام فعلاً ضحية مجموعة صغيرة من أتباعه فهموه فهماً خاطئاً. هل الإسلام ضحية إعلام مغرض يريد النيل منه في أي مناسبة؟ أم هو في الحقيقة دين مبني على ثقافة القتل، وأن دعوى السلام والرحمة ما هي إلا جهل بالدين أو كذب مقصود؟

كتابة على الشاشة الصغيرة: هل فعلاً الإسلام دين سلام؟

عبدالله عزام - فلسطين: نحن إرهابيون والإرهاب فريضة. ليعلم الغرب والشرق أننا إرهابيون وأنا مُرعبون. "وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم". فالإرهاب فريضة في دين الله.

رشيد: ارتبط الجهاد في مخيلتنا الإسلامية دائماً بالحرب على الكفار دائماً سواء دافعاً أو هجوماً. وكم من مرة سمعنا بالدروس عن الغزوات مجيدة في التاريخ الإسلامي كغزوة بدر مثلاً. لكن اليوم خرجت بعض الأصوات خصوصاً في الغرب تقول إن الجهاد معناه جهاد النفس، الجهاد الداخلي، وقسموا الجهاد إلى أنواع وقالوا بأن الجماعات الإسلامية المتشددة تستخدم مفهوماً خاطئاً عن الجهاد، لذلك من الواجب إن نتوقف عند تعريف الجهاد.

كلمات على الشاشة: ما هو الجهاد؟

رشدي: ما هو الجهاد؟ الجهاد في اللغة هو بذل الطاقة والوسع وشراعاً قتال الكفار خاصة. أصله في اللغة الجهد وهو المشقة. وفي الشرع، بدل هذا الجهد في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله تعالى. وفي مسند الإمام أحمد:

سؤل محمد عن "أي الهجرة أفضل؟"

قال: "الجهاد."

قال: "وما الجهاد؟"

قال: "أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم."

قال: "فأي الجهاد أفضل؟"

قال: "من عقر جواده وأهريق دمه."

هذا هو تعريف الجهاد.

أما جهاد النفس الذي يطلق عليه بعض الناس "الجهاد الأكبر" فهو مأخوذ من حديث يقول:

"رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر" ، وهذا الحديث ضعيف: ضعفه البيهقي والعراقي والسيوطي والألباني.

الزبير الليبي – عضو في تنظيم القاعدة: ونيمنا وين؟ وإن قضينها راحت في غمضة عين ... يا ما أحلى ذكرها... الله مقصدنا ... وهو لنا راية ... وشيخنا أبو الليل ... قد أعلن الراية ... قالوا "إرهابي" ... قلت "الشرف لي" ... إرهابنا محمود ... دعوى إلهي ... إن قالوا "إرهابي" ... قلت "الشرف لي" ... إرهابنا محمود ... دعوى إلهي ... إرهابنا محمود ... دعوى إلهي

كتابة على الشاشة: ما حكم الجهاد؟

رشيد" والجهاد في المذاهب الأربعة واجب شرعا بقول القرآن "كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى إن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى إن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون"

الشيخ القرضاوي: نحن نقاتلهم بإسم الإسلام لأن الإسلام يفرض علينا إن نقاتل من يغتصب أرضنا، من يحتل بلادنا. كل مذاهب الفقه الإسلامي، سنية وشيعية وأباطية، كل مذاهب الفقه قديماً حديثاً تقول: أي غازي يحتل أرض المسلمين ولو يأخذ منها شبراً لازم يُقاوم، وعلى المسلمين إن يقاوموا، وأهل البلاد يقاوموهم، وعلى غيرهم إن يساعدهم. وإذا عجزوا أو جبنوا وتقاعدوا، يجب إن يقتالوا ليدافعوا عن أرض الإسلام حتى ولو أهلها تخلوا عنها. لا يسمحوا بإحد إن يأخذوا قطعة أرض من البلاد الإسلامية. فمن أجل هذا نقاتل اليهود نحن نقاتل اليهود من أجل... ديننا يفرض علينا ... نحن نقاتل بأسم الدين بأسم الإسلام الذي يجعل هذا الجهاد فرض عين... ويجعل الأمة كلها مشتركة في هذا... ومن قتل بهذا فقتل شهيداً... ومن أجل هذا أجزت حتى العمليات الاستشهادية لأنه يستشهد في سبيل الله ... يقدم روحه على كفه في سبيل الله فنحن لا ننحي الدين عن المعركة لا... بالعكس ده نتحية الدين عن المعركة هو سبب هزيمتنا.

رشيد: وفي الحديث... "من مات ولم يغزو، ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق"

أيمن الضواهري – مصر- الرجل الثاني في تنظيم القاعدة: "أن الجهاد العيني ضد الصليبيين واليهود مطالب به كل مسلم، سواء أقام في الشرق أو في الغرب، وأن المسلمين في الغرب مطالبون كسائر المسلمين في كل مكان بالجهاد ضد الصليبيين واليهود..."

رشيد: والجهاد نوعان... جهاد الطلب أي طلب الكفار في بلادهم وهو عند الجمهور من المسلمين فرض كفاية بمعنى... إذا قام به البعض سقط عن الكل وأذا لم يقم به أي أحد أثم الجميع... وهناك جهاد الدفع، أي دفع الكفار من بلاد المسلمين وهو فرض عين، أي واجب على كل شخص ويقع في حالات معينة... إذا ألتقى الصنفان أي صف المسلمين وصف الكافرين للقتال فإنه يحرم على المسلمين الفرار في هذه الحالة... ثانياً إذا أستتفر الامام قوماً لزمهم النفير معه... أي إذا نادى الامام الناس الى الجهاد وجب إن يذهبوا الجهاد... ثالثاً إذا نزل الكفار ببلد مسلم... أيضاً وجب الجهاد... رابعاً إذا أسر الكفار مجموعة من المسلمين... ويبدوا إن الجهاديين يفهمون فقه الجهاد أكثر من بقية المسلمين فالنسمعهم يتحدثون عن حكم الجهاد.

أحمد الحزناوي – السعودية – أحد منفذي هجمات 11 أيلول: "وهناك من يقول بأنه فرض كفاية فأقول بأنه قد ثبت وتقرر عند أهل العلم إن الجهاد فرض كفاية أصلاً. ولا يتعين إلا في أربع

حالات... إذا احتل العدو بلدة من بلاد المسلمين... إذا ألتقى الصفان وتقابل الزحفان ... إذا أستتفر الامام وجب النفير ، إذا أسر الكفار أسيراً من المسلمين. وعند وقوع إحداها يتعين الجهاد على هذه الأمة حتى تقوم الكفاية وإلا أثموا جميعاً... يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع العدو الصاغر عن الحرمه والدين فواجب أجماعه والعدو الصاغر الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الايمان من دفره ولا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الأمكان" وقال رحمه الله تعالى "أذا غزى العدو بلاد المسلمين فلا بد أنه يجب دفعه على الاقرب فالاقرب إذ بلاد المسلمين كلها بمنزلة البلدة الواحدة وأنه يجب النفير إليه بلا أذن والد ولا غريب"... أخواننا بل ومشايخنا ما زالوا في معتقلات الدول الكافرة وكل يوم نسمع بأن دول الكفر تأسر مجموعة من أخواننا وأبنائنا ويتعين الجهاد لفق أسره... وأنتم أيها العلماء تقولون هذا وتقولونه فكم من السنوات مضت فكم من السنوات مضت وشيخنا عمر ابن عبد الرحمن – فك الله أسره – لا يزال في سجون أمريكا ومعتقلاتها وهو مثال وغيره كثير ومع ذلك ما سمعنا منكم من نادى حي على الجهاد... أيها العلماء... أيها العلماء... أنت تقولون هذا فإن لم تقولوا بأن الجهاد فرض عين فمن سيقول أذن وأن لم يكن قد تعين الآن فمتى يتعين إذا أسألكم بالله تعالى إن توجدوا بالأمة صاراً لهذه الامور الاربعة التي يتعين الجهاد بها كما ذكرها أهل العلم وقد قلتم وأقررتم بها وما سمعنا من يخالفها منكم ... أما العدو فقد أجتاح ديار المسلمين فتلك الأندلس واصمة عار في جبين هذه الأمة وهذه فلسطين ومصرى نبينا صلى الله عليه وسلم... وهناك كشمير المسلمة فهذه الامنا القديمة التي لا تزال معنا الى اليوم ناهيك عن الجراحات الجديدة التي نسمع عنها كل يوم وفي كل مكان ... فلماذا لم يتعين الجهاد بعد؟ وأما سجون الكفر ومعتقلاتهم فالأخواننا حديث معها ولا يتسع المجال لتفصيل ذلك فالحال والله ثم والله أنه أبلغ من ألف مقال فلماذا لم يتعين الجهاد بعد؟ ... أنتنظر أستتفار الإمام حتى يتعين الجهاد؟ وأيضاً الإمام المسلم الذي نحتكم إليه ومنتظر أستتفاره لنا.

عبدالله عزام – فلسطين – مؤسس لحركة الجهاد الأفغاني: وقد رأينا إن الفقهاء الأربعة، والعلماء والمفسرين والمحدثين في مثل حالة أفغانستان وفلسطين كلهم يفتون على إن الجهاد يصبح فرض عين أنه إذا دخل العدو أرض... شبراً من أراضي المسلمين أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة في تلك الأرض... وأخرج الولد دون أذن والده والعبد دون أذن سيده والمدين دون أذن دائن فإن لم يدفعه أهل تلك الأرض، أو قصروا أو تساهلوا وقعدوا توسع فرض العين على شكل دائرة على من يليهم فإن قصروا أو تساهلوا أو قعدوا فعلا من يليهم وأتم وتم الى إن يعم فرض العين الارض كلها كما قيل ابن عابدين في تحفته... في حاشيته "رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار" وكذلك نص هذا ابن نزين في البحر الرائد وكذلك نص عليه ابن الهمام في "فتح القدير شرح الهدايا" وكذلك في بدائع الفنائ فرع تحفة للساتاني.. كلهم نصوا على هذه القاعدة على إن فرض العين يصبح في هذه الحالة كالصلاة والصوم فرض لا يسعهم تركه.

رشيد: أما آيات الجهاد والقتال فهي كثيرة في القرآن... وهي التي يستشهد بها كل أعضاء الجماعات الجهادية نستعرض منها بعض النماذج...

وليد الشهري – السعودية – أحد منفذي هجمات 11 أيلول: فقال تعالى "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم" أي بالقتل "ويخزهم إذا نصركم الله عليهم وينصركم عليهم وهذا وعد من الله وبشارة قد أنجزها سبحانه" ... "كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى إن تكرهوا شيء وهو خير لكم وعسى إن تحبوا شيء وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون" وقال تعالى "وقاتلوا في سبيل الله وأعلموا إن الله سميع عليم وقال تعالى "ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين" وقال تعالى "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم

صاغرون" وقال تعالى "فقتلوا المشكرين حيثما وجدتموهم وخذوهم وأحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد" وقال تعالى "ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلواتهم ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولا ينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز"

أبو مصعب الزرقاوي – الأردن – زعيم سابق لتنظيم القاعدة بالعراق: قال تعالى "الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا".

أيمن الظواهري: "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير"

مصطفى أبو اليزيد: قال الله تعالى "يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين" ... "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين".

رشيد: والاحاديث أيضاً كثيرة في هذا الإطار فكل كتب الحديث لها أبواب خاصة عن الجهاد والغزوات وكل الجماعات الاسلامية تستمد شرعية ما تقوم به من هذه الاحاديث مثلاً... "لقد جئكم بالذبح" هذا في صحيح ابن حبان... "واعلموا إن الجنة تحت ظلال السيوف" صحيح بخاري وصحيح مسلم... "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم" مسند الإمام أحمد... "جاهدوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة".

أسامة بن لادن – زعيم تنظيم القاعدة: خاتم الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام يتمنى هذه المنزلة. فعوا واعقلوا ما هي هذه المنزلة التي يتمناها خير البرية عليه الصلاة والسلام؟ يتمنى إن يكون شهيداً... "والذي نفس محمد بيده لو ددت إن أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل".

مصطفى أبو اليزيد: وقال صلى الله عليه وسلم وأنا أمركم بخمس... الهجرة والجهاد والجماعة والسمع والطاعة.

رشيد: أما من السيرة النبوية فسنوات ما بعد الهجرة كلها جهاد وقد كان عدد غزوات محمد 27 غزوة و56 سرية قاتل بنفسه في 9 غزوات منهم... وكل ما يقوم به المجاهدون اليوم ماهو إلا تقليد محمد في هذه الغزوات فهم يقلدونه في كل شيء.

الدكتور هاني السباعي – مدير ومؤسس مركز المقريري للدراسات التاريخية: مسألة الذبح والشرايط الذي كان يستخدمها لابد إن نفكر في عقلية هؤلاء الناس... كيف... ما هي منطلقات هؤلاء الناس؟... المشكلة مشايخنا من المشايخ والعلماء والمؤسسات الدينية خاصتاً رسمية يهربون دائماً من الحقيقة وهي...

المنذع: وما هي الحقيقة.

هاني السباعي: الحقيقة... هذا هو الذي أريد إن أجيب عليه... هل هؤلاء ينطلقون من منطلقات شرعية موجودة في الشرع ولا غير موجود؟ هم يقولون موجود والدليل على ذلك يقولون مسألة

الذبح هذه في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الحديث صححه الشيخ أحمد شاكر وهو عندما قال لقريش "جنتكم بالذبح" وأشار هكذا... ذبح ذبح...

مذيع: لآكن أنت تتكلم بمسائل فقهية وممكن الاجتهاد فيها وممكن النقاش فيها.

هاني السباعي: هم يقولون نحن الآن في فقه الجهاد، فقه الجهاد إن هو إن العراق الآن دولة محتلة إذا لآبد إن نبحث فقه الجهاد... فقه الجهاد هو فقه استثنائي بمعنى إن لا يجرى عليه الاستثنائات والاشياء يعني المرأة لا تستثنى زوجها لحتى تقاثل.

مذيع: طبعاً هذا رأيهم.

هاني السباعي: هذا موجود ورأي علماء الكبار.

مذيع: هناك مجموعات إسلامية أخرى وهناك علماء آخرون يستنكرون ويستنجبون كل ما يحصل ...

هاني السباعي: ما هاي المشكلة.. المشكلة أيش يا دكتور محمد؟

مذيع: مشكلة الزرقاوي أو مشكلة العلماء؟

هاني السباعي: المشكلة في العلماء... المشكلة في العلماء الذين يكتمون الحق... المشكلة في العلماء أنه عندما يطلب أليهم تعالوا ناظروا هؤلاء... كلموهم ردوا على الادلة التي يحضرونها عندما يقولون لك إن الرسول صلى الله عليه وسلم سمر وسمل أعين العورانيين ووضعهم ومسرقين... مجموعة من السارقين سرقوا الرعاة وسمرهم ورماهم في الحرة يعني في... ضلوا حتى ماتوا. ورمزك سمل أعينهم وقطع أرجلهم وأيديهم من خلاف هذا من فعل رسول الله في شيء بسيط فما بالك في الحرب؟ في شيء حرب.

مصطفى أبو اليزيد – مصر – مسؤول ميداني لتنظيم القاعدة: فنحن ننطلق ونعمل من منطلق شرعي قائماً على أوامر الله عز وجل وأن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ولا نعمل من منطلق فلسفات وآراء وتصورات نظرية غير مقيد بكتابة ولا بسنة

أيمن الظواهري: لان المجاهدين يعتقدون أسلاماً لا تعرفه تلك الفئات ولا ترغب فيه ولا تريده أسلام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم وأتباعهم رحمهم الله... أسلام الجهاد والاستشهاد.

أحمد الحزناوي – السعودية – أحد منفذي هجمات 11 أيلول: ففي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم خير منهاج لنا. فعندما ضاقت به الكرب وأدلهمت عليه الخطب أمر بالهجرة لأقامة دولة الإسلام ثم الأعداد والجهاد.

وائل الشبري – السعودية – أحد منفذي هجمات 11 أيلول: فلو تأملنى في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم نجد أنه قضى عمره ما بين دعوة وهجرة وجهاد فقد قاد صلى الله عليه وسلم ثمان وعشرون غزوة نرفع راية التوحيد وهاجر من بلاده فرار بدينه فلماذا لم تضحوا وتبدلوا وتهاجروا الى أرض افغانستان التي حگمت شرع الله وتخرجهم من تحت وطئ الطغاة

المرتدين.

كتابة على الشاشة: ما هي مراحل فرض الجهاد؟

رشيد: يُعتبر الجهاد قمة ما وصلت اليه الدعوى الاسلامية بعد إن مرت بمراحل أربعة بحسب الفقهاء. المرحلة الاولى المكية حيث كان الإسلام دعوى سرية ثم صار دعوة علنية سلمية لا قتال فيها وهذا ما يفسر وجود آيات سلمية في القرآن. مثلاً: "أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين" وهي مرحلة أنتهت بهجرة نبي الإسلام الى المدينة... المرحلة الثانية بدأت بالهجرة الى المدينة وهي مرحلة الاذن بالقتال أنتقاماً من الذين أتهضوا المسلمين من قريش وأطروهم الى الهجرة وهي ما يلخصها قول القرآن: "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير"... أما المرحلة الثالثة وهي فرض الجهاد ضد من بدأهم بالقتال فقط... "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين". أما المرحلة الرابعة والاخيرة فقد فرض الجهاد مطلقاً على جميع الكفار سواء بدأوا بالقتال أم لم يبدأوا فأصبح المسلمون مكلفين إن يقاتلوا كفار أهل الأرض كافة حتى يسلموا أو يؤدوا الجزية. "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدن وهم صاغرون" وقد لخص ابن القيم هذه المراحل بقوله: "أقام بضع عشرة سنة" يعني محمد "بعد نبوته بالدعوة بغير قتال ولا جزية، ويؤمر بالكف والصبر والصفح. ثم أذن له في الهجرة، وأذن له في القتال، ثم أمره الله إن يقاتل من قاتله ويكف عن من أعتزله ولم يقاتله ثم أمره بقتال المشركين حتى يكون الدين كله لله." وهذه المرحلة ناسخة لكل المراحل التي قبلها أي قد ألغتها تماماً وهذه المرحلة بالضبط هي التي جعلت الإسلام ينتشر في الكثير من بقاع الأرض لذلك كان محمد يبعث برسائله الى كل البقاع داعياً أيهاهم الى الإسلام أو الجزية أو القتال.

قراءة من الشاشة: "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من أتبع الهدى أما بعد فأني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتيك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك أثم الاريسين".

كتابة على الشاشة: هل عصر الجهاد إنتهى؟

كتابة على الشاشة الصغيرة: شريعة الجهاد أبدية

رشيد: إن شريعة الجهاد في الإسلام هي شريعة أبدية لا تنتهي الى يوم القيامة حيث يقول الحديث: "ولا تزال من امتي أمة يقاتلون حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي وعد الله. الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" ويقول أيضاً: "الجهاد ماضي منذ بعثني الله تعالى إلى إن يقاتل آخر عصابة من امتي الدجال"

مصطفى أبو اليزيد: فإن الجهاد ماضي الي يوم القيامة لا يوقفه أستشهاد بعض الكوادر و القيادات أو سلمهم بل على العكس فإن دماء الشهداء وصمود الأسرى يحيي قلوب الألف من كوادر الأمة ويدفعهم للالتحاق بصفوف المجاهدين.

كتابة على الشاشة الصغيرة: الشيخ حمود بن عقلاء الشعبي

رشيد: ومن العلماء اليوم الذين يؤيدون الجهاد وفرضه على المسلمين قائمة كبيرة يستشهدوا بها

الجهاديون في كل مناسبة.

كتابة على الشاشة الصغيرة: الشيخ عبدالله بن جبريل

وائل الشبري: ومن أفتى من رضية العين في عصرنا الحاضر الشيخ محمود بن عود الشعبي والشيخ عبدالله بن جبرين والشيخ عبدالله بن قعود والشيخ سليمان بن غيث والشيخ سليمان الثنيان حفظهم الله ورعاهم هم من أفتوا برضية العين من أهل الثغور... الشيخ عبدالله عزام رحمه الله والشيخ أسامة بن لادن حفظه الله والشيخ عمر عبد الرحمن فك الله اسره.

أحمد الحزناوي: فما وجدنا والله حل لهذا ولا علاج - بعد الرجوع الى العلماء الصادقين من علماء الساحة وغيرهم أمثال العلامة الشيخ حمود ابن عقلة الصعبي والشيخ العلامة الفاضل عبدالله بن جبريل والشيخ الفاضل سليمان العدوان والشيخ حسن ايوب والشيخ محمد ابن محمد المختار الشقيقي والشيخ أسامة ابن لادن والشيخ ابو عمر السيف حفظهم الله جميعاً ورفع الأمة بعلمهم - إلا في القيام بالعمليات الاستشهادية ضد مصالح العدو وأبنائه وجنوده.

رشيد: يعتقد الكثير من المسلمين إن العمليات الجهادية ماهي إلا أنتقام ورد فعل على ما يجري في فلسطين والعراق لكن يا ترى هل هذه هي الحقيقة؟

كلمات على الشاشة الصغيرة: هل هذه هي الحقيقة؟

أيمن الطواهري: أخواني المسلمين في فلسطين إن غزوتي نيويورك وواشنطن كانت من أجل فلسطين ومن أجل تحرير كل شبر من الأرض المسلمة.

أسامة ابن لادن: أخوانكم وأخواتكم في فلسطين خرجوا من شدة ما أصيبوا من الظلم... يحملون رايات يخاطبون بها المجاهدين هنا قبل بضعت أيام يقولون ننتظر المدد. يقول ننتظر المدد من أهل أفغانستان فأنتم مخاطبون وقد نوه بأسمائكم فاتقوا الله سبحانه وتعالى وانصروا هذه الكلمة العظيمة وأنصروا إن لا إله إلا الله تكون من المفلحين بأذن الله.

رشيد: إن ما يجري في العراق وفلسطين وغيرها من مشاهد قتل ودمار لاشيء يحز في النفس لكن إن يستغل لصالح الإسلام والجهاد لهو التضليل بعينه. إن التنظيمات الجهادية كلها تستغل قضية فلسطين بدء من حزب الله مروراً بحماس الى قاعدة الجهاد وغيرها واليوم كلها تستغل العراق أيضاً للضحك على المسلم البسيط وشحنه.

أبو مصعب الزرقاوي: أمتي الغلية أننا في العراق على مرمى حجر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقاتل في العراق وذ الذي لا يصاد إلا بقرآن يهدي وسيف ينصر وكفا بربك هادياً ونصيراً.

أحمد الحزناوي: فهذه فلسطين، فهذه فلسطين نصف قرن من الزمان وأكثر وجرحها لازال ينزف دماً.

مصطفى ابو اليزيد: نحن نقول اولاً إن صراعنا مع اليهود صراع عقائدي قائم ومستمر منذ نزول الوحي والى يوم القيامة وان فلسطين في قلب كل مسلم، هذا بالنسبة للمسلم العادي فما بالك بالمجاهدين الذين ما خرجوا للجهاد في سبيل الله إلا للدفاع عن امتهم وتحرير مقدساتهم وتحرير بيت المقدس فرض عين على كل مسلم.

أيمن الظواهري: فأبشركم بأن أخوانكم في أفغانستان والعراق وفلسطين ينزلون بأعدائكم الضربات المؤلمة ويسددون الطعنات النجلاء وأنهم يتقدمون كل يوم خطوة صوب بيت المقدس بعون الله وقوته. أمتي المسلمة، إن امل نصرك يتحقق على يد أبنائك المجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان. يا أمة الإسلام إن ميدان العراق اليوم هو أخطر ميادين الجهاد في هذا العصر فعل الأمة إن تدعم مجاهدي العراق الأبطال الذين يقاتلون في الخط الأول عن عزة الإسلام وكرامته.

كتابة على الشاشة الصغيرة: هل كان سيكون هناك جهاد لو لم تكن مشكلة فلسطين والعراق؟

رشيد: لكن لنطرح سؤالاً مهماً. هل لو لم تكن فلسطين والعراق موجودة هل كان سيكون هناك جهاد إسلامي؟ الجواب بكل تأكيد كان سيكون هناك جهاد.

أيمن الظواهري: يجب إن يكون جهادنا قتالاً في سبيل الله حتى يكون الدين كله لله جهاد يسعى لتحرير فلسطين كل فلسطين وتحرير كل أرض كانت داراً لسلام من الاندلس حتى العراق.

رشيد: إن الجهاد كما رأينا من قبل هو لتحرير كل أرض دخلها الإسلام في يوم من الايام بما في ذلك أسبانيا التي يسميها الجهاديون الأندلس والجهاد ينبغي إن يقول لتحرير كل اسير مسلم موجود في سجون العدو مهما كانت تهمة هذا الأسير. المهم هو إن يتم الجهاد لتحريره. والجهاد أيضاً ينبغي إن يقوم لنشر الدين الاسلامي وهو ما يطلق عليه جهاد الطلب وينبغي إن يتم ولو مرة واحدة في السنة بحسب فقهاء الجهاد. وبالتالي فالجهاد سيقول لا محالة لان اسبابه متعددة ودائماً موجودة فإن لم يكن لأجل فلسطين والعراق فالاجل الاندلس وأسارى المسلمين في أراضي الاعداء وأن لم يكن لذلك فلنشر الإسلام لنستمع الى قادة الجهاد يشرحون هذا الامر بالتفصيل الاكثر.

أيمن الظواهري: فيا أمتنا المسلمة في مغرب الرباط والجهاد إن استعادة الأندلس أمانة في عنق الأمة عامة وفي أعناقكم خاصة ولم تتمكنوا من ذلك إلا بتطهير مغرب الإسلام من ابناء فرنسا واسبانيا الذين عادوا من جديد بعد إن بذل أبنائكم واجدادكم دمائهم رخيصة في سبيل الله يطردوهم فكونوا اوفياء لدينكم ولسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولدماء اباائكم وقفوا مع ابنائكم المجاهدين ضد الصليبيين وأبنائهم

حمزة القاعدي – السعودية – أحد منفذي هجمات 11 أيلول: أيها العلماء الربانيين سوف أنسى أو أنتاسي غزو العدو لديار المسلمين وأسألكم بالله... وأسألكم بالله ماذا عن أسرى المسلمين الذين أسرهم العدو من كافر من الامريكان وغيرهم فما حكم الجهاد لفك أسرهم بل من قال من الأمة أصلاً فذلك شيخنا المجاهد عمر عبد الرحمن فك الله أسره لا يزال في سجون امريكا ومعتقلاتها وهذا أخونا رمزي وازمراي والعنولي وأبو هاجر وغيرهم. ففي كل يوم يعلن عن دول الكفر انها أسرت عدد من ابناء الأمة فلماذا لم يتعين الجهاد بعد؟

شهاد تنوير- باكستاني الأصل – أحد منفذي هجمات لندن: What you have witnessed now is only the beginning of a series of attacks Inshallah, will intensify will continue until you put all your troops out of Afghanistan and iraq, until you stop your financially military support to the US and Israel and until you release all Muslim prisoners from (Belmarj) and other

concentration camps.

أيمن الظواهري: أما أخواني المسلمين في كل مكان فاني أؤكد لهم إن الجهاد هو الطريق الوحيد لنيل حقوقنا وأستعادة كرامتنا وأقامة خلافتنا.

أحمد الحزناوي: أما العدو، فقد اجتاح ديار المسلمين، فتلك الأندلس وصمة عار في جبين هذه الأمة وهذه فلسطين ومسرى نبينا صلى الله عليه وسلم وهناك كشمير المسلمة فهذه آلامنا القديمة التي لا تزال معنا الى اليوم ناهيك عن الجراحات الجديدة التي نسمع عنها كل يوم وفي كل مكان.

كلمات على الشاشة: هل الجهاد هو حرب الإسلام ضد المسيحية واليهودية؟

رشيد: يتعجب المرء وهو يستمع الى هؤلاء المجاهدين يدلون بالتصريحات الآتية.

أبو مصعب الزرقاوي: إن العدو الصليبي عندما دخل العراق كان ينوي من دخوله السيطرة على الأمة... بين صليبي حاقد ورافدي غادر... ولمن دار في فلكه من اليهود والصليبيين ومن الروافض والمرتدين وغيرهم... المتصهينيين الأنجيليين... في هذا الزحف الصليبي الذاهب على الأمة... أنهم عباد الصليب.

أيمن الظواهري: حربهم الصليبية على الإسلام التي يكذبون ويسمونها الحرب على الارهاب، حملت الصليبية الصهيونية الجديدة... وها هو حلف الشيطان الصليبي تتكشف أسرارها.

كتابة على الشاشة الصغيرة: حقيقة الحرب الصليبية الجديدة

رشيد: حرب صليبية... عدوان صليبي... عدوان أنجيلي... أنهم يريدون إن يصوروا كل شيء حرب دينية بين الإسلام من جهة وبين الكفر متمثلاً خصوصاً في المسيحية واليهودية من جهة اخرى.

أيمن الظواهري: إن الغرب الصليبي كله يعاديكم وكلهم يؤيدون اسرائيل ضدكم... والسبب أنكم مسلمون... لو كنتم أمة مسيحية لما استطاع اليهود إن يفعلوا بكم ما فعلوا فعليكم إن تتمسكوا بإسلامكم وتوحيده.

رشيد: بينما هي في الحقيقة حرب مصالح وحرب سياسات دول لا علاقة لها بالدين... فهل توجد آية في الأنجيل تحث على القتل أو الأحتلال حتى تتهم المسيحية بها؟ هل الحرب القائمة مثلاً في العراق كانت بأسم المسيح؟ وأستعملت فيها آيات من الانجيل؟ ورفعت فيها شعارات مسيحية؟ هل كان الجنود هناك يذبحون الناس وهم يرددون هلولوا؟ على العكس من التنظيمات الجهادية هي تستخدم الآيات القرآنية وتنطلق من منطلقات إسلامية وتذبح الناس وهي تردد عبارات "الله أكبر"

إراهي 1: الله أكبر... الله أكبر

أراهي 2: قال الله تعالى أنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله أن يقتلوا أو أن يصلبوا أو أن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض... ذلك لهم خزي في الحياة في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم... والله مولانا ولا مولى لهم. كتب الله لأغلبنا أنا ورسوله إن الله لقوي عزيز... "الله أكبر" ... "الله أكبر"

إرهابي 3: الله أكبر... الله أكبر

رشيد: إن تنظيمات الجهاد تريد أن تقنع المسلمين إن حربهم دينية لكسب مزيد من المتطوعين للعمليات الانتحارية بينما هي حرب دينية من جهة واحدة فقط... من جهة التنظيمات الجهادية

كتابة على الشاشة: أبو هاجر المطيري

كتابة على الشاشة: أبو بصير الحجازي

رشيد: لانهم يعرفون أن الشباب لن يسترخض نفسه إلا إذا تم أقناعه بأنها حرب دينية في سبيل الله للدفاع عن دينه ضد دين آخر...

كتابة على الشاشة: أبو العيناء المهاجر

رشيد: لكننا نقول لهم إن الأنجيل واضح كل الوضوح عندما قال بأن " لَأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!"... الإعلام العربي بقنواته الرسمية والخاصة وخطباء الجمعة والعلماء والمناهج الدراسية كلها تساهم بشكل كبير في ترسيخ هذه الفكرة إن العالم كله متأمر على الإسلام... وهي بحد ذاتها فكرة إسلامية مستقاة من القرآن نفسه حيث يقول: "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم" فالمسلم دائماً يفسر كل ما يحدث من هذا المنظور أنها مؤامرات مسيحية يهودية ضد الإسلام. وهذا ما تؤكدته حتى الجماعات الجهادية في إعلامها وأصداراتها.

خالد مشعل – قيادي في حركة حماس: وسيهزم الجمع ويولون الدبر هؤلاء السفهاء سيهزمون وستدور الأيام وستأتي لحظات النصر والعزة لامتنا والغرب سيندم ولا (كلمة غير مفهومة) يظنون إن التاريخ قد توقف عندهم ولا يعلمون إن سنة الله لا تتغير ولا تتخلف ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً والأمة العربية والإسلامية اليوم صاعدة ناهضة سوف تبلغ الذروة إن شاء الله سوف تنتصر سوف تصل الحاضرة بالماضي وسوف تفتح آفاق المستقبل سوف تستعيد زعامة العالم وليس ذلك بعيداً إن شاء الله... أقول لهم سار عوا بالأعتذار لأمتنا لانكم إن لم تعتذروا فستندمون لأن أمتنا قادمة... لأن أمتنا منتصرة فلا تتركوا في ذاكرة الأمة نقطة سوداء لان أمتنا لن تغفر لكم... غداً أمتنا ستكون على سدة العالم... هذا ليس خيلاً هذه حقيقة... غداً نحن قيادة العالم إن شاء الله فاعتذروا اليوم قبل إن لم ينفعكم الندم... أمتنا قادمة من مصلحتكم إن تحترموا أمة منتصرة.

أسامة ابن لادن: فاليهود والنصارى من أحد أعداء هذه الأمة مازالوا إلا الاستنزاف من خيراتها وثوراتها والعبث بأهلها ومعتقداتهم وبأفكارهم.

مصعب عبد الودود – الجزائر – زعيم تنظيم قاعدة المغرب الإسلامي: ها هم اليهود قتلوا الأنبياء والنصارى وعبدة الصليبان والمرتدون المتهاونون مع الكفار قد داسوا دينكم ودنسوا كتاب ربيكم وهتكوا أعراضكم وأفسدوا أخلاقكم وسرقوا خيراتكم وأذلوكم وأستعبدوكم ولم يبق أمامكم مخرج إلا الجهاد في سبيل الله تعالى والأقبال على الشهادة.

رشيد: وهو ما يتداوله العامة من الناس في أحاديثهم... هي تراكمات سنين عديدة من ترديد نفس

الكلام حتى صار مُسلماً به عند الصغير والكبير لذلك نجد تعاطف كبير مع القاعدة عند العامة من الناس في البلدان الإسلامية عندما تضرب مؤسسات أو دول غربية لانهم يرون في القاعدة المدافع عن الإسلام والمنتقم الذي يقتص لهم من الاعداء.

خنساء بدوته: إن هؤلاء الرجال الحقيقيين ضروريون لهذه المرحلة

المدبوع: الحقيقيين مثلاً من امثال من؟

خنساء بدوته: بن لادن، حسن نصرالله، الطواهري، هذا الي مات في العراق الاردني.

المدبوع: الزرقاوي.

خنساء بدوته: الزرقاوي وكل من يحمل السلاح في وجه هذا الطاغوت والجبروت الامريكي الصهيوني وكل من يساند بأية وسيلة من الوسائل حتى بالدعاء كما قال حسن نصرالله... أننا في حاجة الى ملايين أسامة بن لادن والى ملايين من حسن نصرالله والى ملايين من أمثالهم لان المعركة معركة وجود أو موت... معركة حياة أو موت، معركة يعني سنة البقاء...

المدبوع: جميل.

خنساء بدوته: ...تدفعنا إلى إن نكون إلى الاختيار الذي أننا فيه

رشيد: ولن يتخلص الناس من هذه الافكار إلا بفضحها وضحدها والوقوف ضد مروجيها.

كلمات على الشاشة: ما هي أسباب الجهاد وما هي أهدافه؟

رشيد: ترى ما هي أسباب هذا الجهاد؟ وما هي أهدافه؟ من تحليلي لخطابات الجماعات الجهادية قادتها يظهر لنا الآتي.

إن أسباب قيام البعض بالالتحاق بهذه الجماعات والأستعداد للموت في سبيلها هي: أولاً، الأوضاع المزرية التي تعيشها الدول العربية والإسلامية بكل فقرها وظلم أنظمتها والاحباط من تخلفها وفسادها معتقدين إن السبب هو تركهم للإسلام وعدم التمسك به وهذا فعلاً ما يقنعوا به الدعاة والمشايخ والأنظمة الجهادية وبالتالي فهم مستعدون للتمسك بالإسلام بكل حذافيره حتى يعود المجد الغابر التي فقدته الأمة الإسلامية كما يعتقدون.

شخص: وحال أمة الإسلام يدني بما هي عليه من ضعف وهوان واحتقار واستعباد لانها ضيعت فرائض الله وأوامره وأستباححت محارمه تركت الجهاد في سبيل الله فأذن الله لهم جزاء وفاقاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر سلط الله عليكم ذل لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم" رواه أبو داود.

رشيد: هناك سبب آخر... هو الظلم العالمي الذين يشعرون بأنه يمارس تجاه دول تتقاسم معهم الإسلام والعروبة... وأعتقادهم بأن هذا بسبب أسلام تلك الدول فيزدادون تنطرف للإسلام نكاية بالاعداء وتعاطف مع أخوتهم المسلمين

أحمد الحزناوي: قد مللنا والله العيش تحت الظلم والجور... حكومات تنادي باسم الإسلام وهو

والله منها بريء أرتدت عن دين الله بل وأخذت تطبق أحكام الوضعية مأخوذة من الدساتير الغربية. فأين تعظيم هذا الدين؟ والشعور بجسدية هذه الأمة... هل عدم هذا الشعور من أمة المليار ونصف مسلم التي لا تزال تقمع تحت جو الطغاة والمرتدين... هل أنتهى هذا الشعور وقضي عليه بانهتاء خلافة الاسلامية...

أسامة بن لادن: حينما بالأمس كانت أمتنا بمقدمة الامم لهم الريادة والقيادة في العالم. تحرض الناس وتخرج العبادة من عبادة العباد الى عبادة الله وحده.

رشيد: أما أهداف الجهاد المعلن عنها من الجماعات الجهادية نفسها فهي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإزالة الطواغيت... يعني يزيلون الحكام الكفرة... والأنظمة الكافرة والموالين للغرب لانهم مرتدون بحسب الإسلام وتطهير دولهم من الفساد كالخمر والبنوك لانها ربا ومن تبرج النساء الى أخره... أنهم أيضاً يريدون أزاله كل القوانين الوضعية بأعتبارها كفر وتطبيق الشريعة الإسلامية كبديل لهذه القوانين.

أسامة ابن لادن: قال تعالى: "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى" فلا بد من الكفر بهذا الطاغوت وأعرف المعروف إن تأمر الناس بلا إله إلا الله وتقاتلوا عليها كما روي هذا في الاثر عن سند رضي الله عنه... وهذه المذلة وهذا الكفر الذي قد طغى وعم على أرض الإسلام لا سبيل لتكته إلا بالجهاد والا بالرصاص.

رشيد: يريدون رفع الظلم والجور كما يعتقدون بالدفاع عن الأمة ضد الاعداء الخارجين وضد أعدائها من الداخل... الانظمة العميلة كما يسمونها

حمود بن عتلاء الشيعيبي: لا بد من الجهاد ولا بد نرعب الاعداء... أعداء المسلمين... لا يرهقهم ابداً إلا الا القوة إن السلاح... أما ما دون ذلك، يعني ما دون السلاح فإن نفع في بعض الناس وأثر بهم لكن الكفرة المعاندين لا يؤثر ولا ينفع... ووجه الجهاد عامة هو ركن متين من أركان هذه الشريعة... وأما هذا الدين الإسلام قام على هذا الركن وهذا الأساس الذي لا يمكن إن يقوم الدين ولا يمكن إن يسكت قدم الإسلام بدون جهاد.

رشيد: يريدون إنهاء الكفر ونشر الإسلام في العالم كله ويريدون إقامة الخلافة الاسلامية وأعدت أمجاد الأمة وكبريائها.

أيمن الظواهري: إن إقامة الخلافة فريضة على كل مسلم بل هي أمل الأمة المسلمة.

أبو مصعب الزرقاوي: أين أنتم يا أسود التوحيد... يا أحفاد خالد والمثنى وسعد والمقتاد وصلاح الدين... أين المهاجرون؟ أين الأنصار؟ أين أصحاب التوبة والأنفال؟ أين أهل سورتي الفتح والقتال؟ يا ضيعة الأمة، من الثكالي؟ من الحراري في سجون الصليبيين؟ من الطاهرات في سجون الروافض الحاقدين. اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة.

أيمن الظواهري: أمتي المسلمة... أننا لسنا امة ضعيفة حتى نستجدي ولسنا أمة خانعة حتى ننسول وكيف نكون ضعفاء خانعين ونحن امة التوحيد والجهاد والأستشهاد... أننا أقوى أمة في الدنيا... "وكذلك جعلناكم أمة وصفاً، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" أننا أقوىاء لأن عقيدتنا هي عقيدة الحق... "كنتم خير امة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" وطالما كنا متمسكين بهذه العقيدة فسننصر ولو وقفت الدنيا كلها في

وجهنا.

سلمان: فعلينا أيها المجاهدون إن نغير على هؤلاء الجبناء زرفات ووحدانا رجال وركباناً، وأن نخاطر معهم بالنفوس والمهج... فإن شجرة الإسلام لا تسقى بالماء بل تسقى بالدماء وأن أسترجاع الخلافة الضائعة وأسترجاع عزة المسلمين دونها مشاق وأهوال ودموع ودماء وجمامج وأشلاء وأقسم بالله العظيم الذي إذا أراد شيء فأنما يقول له كون فيكون أنه لم يوقد سراج الفجر في هذه الظلمات إلا المجاهدون والشهداء.

رشيد: إن الانسان بطبعه يهرب من الموت ويفر منه لذلك تجد القرآن يقول عن الجهاد والقتال: "كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى إن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم" لذلك يصير الجهاديون على إن الجهاد أمر من عند الله وهو واجب تعاقب عليه الأمة إن تركه وترك الجهاد هو سبب تخلفها من بين كل الأمم بحسب هذا الحديث:

قراءة من الشاشة: " إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم" رواه أحمد وأبو داود

رشيد: وبالتالي أمر الله ينبغي إن يطاع... وتحت الجماعات الجهادية أتباعها على أفتاح أنفسهم بهذا العمل وترديده وهي نوع من البرمجة الذاتية التي تسهل الأمر أمام العمليات الانتحارية.

أسامة بن لادن: فحدثوا أنفسكم بالعمليات الاستشهادية... حدثوها كثيراً. في البداية نفسك ما تألف الأمر تظن إن الأمر صعب جداً ولكن ما يلبث إن أنتم ما جنتم إلا في قلبك حب الله وحب الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا نحسبكم الله حسيب ولا من زكاء الله أحداً... حدث نفسك بقدر ما يزيد عندنا من الشباب أصحاب العمليات الاستشهادية بقدر ما يقترب موعد النصر بأذن الله سبحانه وتعالى.

قراءة من الشاشة: " عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة" رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب.

قراءة من الشاشة: "للشهيد عند الله سبع خصال، يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى..."

رشيد: وفي نفس السياق يستخدمون كل المغريات التي أستخدمها القرآن في الحث على الجهاد... أنه في الحقيقة هروب من الواقع ومن المسؤولية وتطهير للنفس من الخطايا كما يعتقدون للدخول بكل أطمئنان وضمنان للجنة وفي الجنة هناك أثنان وسبعون حورية وكل الجهاديين يتوقعون أنهم ذاهبون للجنة مباشرة بعد التفجير.

شخص: وأسأله سبحانه وتعالى إن لا يجعل لي قبراً يضمني وأن يتقبلني من الشهداء ويجعل موعداً الفردوس الأعلى في جنات عدن برفقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

معاذ بن جبل: أوصيكم بالعمليات الاستشهادية فأنها الطريقة المختصرة الى الجنة.

أحد الانتحاريين – الجزائر- لحظات قبل تفجير سيارة مفخخة: وأنتم كما ترون يا أخوتي انها ما هي إلا يعني أنك تضع يدك على هذا الزر وبأذن الله عز وجل أعظم شيء وكما قال بعضهم يعني

أنتك تنتقل من دار بوار الى دار الأخرة الى الجنة عرضها السموات والارض الى جوار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه أجمعين... هذا الزر فقط وبأذن الله عز وجل سننتقل الى الجنة وثانياً سننكس بأعداء الله الذين طالما حلمنا هذا الحلم وهذه الغاية في محاربتهم.

شخص: أما أشنتقم الى الحور العين، أما أشنتقم الى لقاء ربكم وهو راض عنكم... أما أشنتقم ... إن أشنتقم لذلك فعليكم بالهجرة والجهاد.

رشيد: بل ويتغنون بالحوريات الواتي سيلقون هناك.

أغنية: والله يا مسلم في الجنة حوريات ... في الجنة حوريات ... وأحنا نجعل الكافر لا بوش ولا باول يا كافر لا تحاول في الجنة حوريات ... في الجنة حوريات ... يا دولة الطالبان يا نعمة الرحمن سنة بعد قرآن في الجنة حوريات ... في الجنة حوريات

انتحاري: يا نفسي إن تُقتلي فحور حسانه... فحور حسانه حبذا يا أخوتي أنها الجنان أنها الجنان لا لا يا شمس النجائب لا تغربي عنا فنحن الكتائب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتابة على الشاشة: لقطات مأخوذة من تسجيلات تنظيم قاعدة المغرب الإسلامي

أغنية: يا حوارى الخلود قد أتاكي الشهيد ففرشي الارض ورداً وأمنحيه السعود ... يا حوارى الخلود قد أتاكي الشهيد ففرشي الارض ورداً وأمنحيه السعود، يا حوارى الخلود قد أتاكي الشهيد ففرشي الارض ورداً وأمنحيه السعود... قد أتاكي أبيتاً ثابتاً وصمود ساقه الشوق دوماً للنعيم الاكيد

رشيد: وهناك أيضاً سيلتقون بالنبى ويكونون معه ومع الصديقين والشهداء مثلهم.

شخص: بقعد مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصحابه وحور العين وبعطيني حور العين ويعني بعطيني حسنة كثير... أنهار من عسل يعني راح أد ما أحكيك بقدرش أوصفك الجنة... ما حد بقدر يوصفك الجنة

أحمد الحزناوي: المهم أنى أحسب نفسي عندك فقبلني شهيد فحي على جناة عدن فأنها منازلنا الاولى وفيها المخيم وللقاء في جناة خلد مع نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن هؤلاء رفيقا.

رشيد: لذلك لا نستغرب إن كان أغلبية الذين يقومون بالعمليات الاستشهادية من الشباب الغير متزوجين وليس لهم الكثير من الارتباطات الاجتماعية ففي الحوريات سيقضون ما لم يتمكنوا من قضائه في الدنيا.

كتابة على الشاشة: مجموعة من الإنتحاريين في العراق

شخص: أرجوا أن أتزوج حور العين وهذه الحور العين وما أدراك ما هي الحور العين فأني أسمعت بنفسى إن أسأل الله سبحانه وتعالى أكون أهل لهذا اللقب لأنى عاشق الحور أسأل الله سبحانه وتعالى إن يسمعني ويزوجني أنشاءالله والرحمة بيد الله... أسأل الله أن يشبعني منهم. والله أنى أحب الحور بصراحة. وهاي حال الشباب كلها. طبعاً الكل يحب الحور ولكن أنا حبي زايد

شوي.

رشيد: قد تختلف مراحل تعليمهم لكن العلم ليس بشرط للجهاد. بل ويمكن إن يكونوا صغاراً أيضاً لأن من شروط الجهاد البلوغ والبلوغ هو سن الخامسة عشر في عرف الفقه الجهادي.

كتابة على الشاشة: لقطات مأخوذة من تسجيلات تنظيم قاعدة المغرب الإسلامي

شخص: كرمح النصر منطلقة... جواد الفجر قد...

مذيع: الاخ أبو مصعب... لماذا تركت دراستك وألتحقت بصفوف المجاهدين؟

أبو مصعب الزرقاوي: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بعز الإسلام بنصره مذل الشرك بقهره مصرح الأمور بأمره ومستدرج الكافرين بمكره الذي قدر الايام دول بعدله وجعل العاقبة للمتقين بفضلته والصلاة والسلام على من أعلن الله نار الإسلام بسيفه ثم أما بعد... ووالله لما خرجنا من ديارنا... تركنا أموالنا وأهلنا إلا لابتغاء مرضاة الله تعالى ونصرت يدنه والجهاد في سبيله وللذود اعراض المسلمات بأخواتنا العفيفات الطاهرات في سجون هذا الطاغوت المرتد وما خرجنا إلا لتحقيق قوله الله تعالى: "أنفروا قفافهم وفراقاً"... أننا عرفنا هذه الحقيقة المرة وعرفنا إن السبيل لرد هؤلاء الطواغيت هو الجهاد في سبيل الله وأعلم إن الجهاد في سبيل الله هو ربانية هذه الأمة ذروة سلام هذا الدين طريق العز والتمكين سبيل الفوز بالجنان سبيل النجاة من النيران وأقول لعدو الله بوتقليبا وحكومته المرتدة يعلم يا كلب الروم بوتقليق أنه ليس لك منا إلا السيف البتار وبيننا وبينكم ليالي ووقائع تشيب لهولها الوجدان وبأذن الله سنقتل كل جنوده من جيش وثني وحرركهم ودركهم وشرطتهم العملية وأعلم أيها الكذاب الاشر إن المجاهدين قد أعدوا لك ولجنودك سم ناصعاً وسيف قاطعاً لتسقتن من كؤوس الموت ألواناً والأيام بيننا يا عباد الصليب.

مذيع: الاخ أبو مصعب من فضلك، نود أن نتعرف على سنك؟

أبو مصعب الزرقاوي: سني خمسة عشر سنة.

مذيع: الرب يباركك يا أخي.

أبو مصعب الزرقاوي: الرب يباركك.

رشيد: فإن لم يكن تجنيد الصغار أقل من خمسة عشر سنة فعلى الاقل يمكن تدريبهم وتنشأتهم بنفس الفكر.

كتابة على الشاشة: لقطات مأخوذة من تسجيلات تنظيمات جهادية

طفل 1: وأن لم تغز ولم تحدث نفسك بالنصر فذاك على شعبة من النفاق. أخوتي بالله قاتلوا في سبيل الله... أغزوا في سبيل الله. المعاذ بن جبل رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة.

طفل 2: إن شاء الله سننتصر بأذن الله الواحد الابد ، إن شاء الله دولة الإسلام تنتصر

أطفال: تكبير: الله أكبر... تكبير: الله أكبر... تكبير: الله أكبر.

كلمات على الشاشة: ما هي شروط الجهاد؟

رشيد: ترى ما هي شروط الجهاد... قال ابن قدامة الحنبلي ويشترط لوجوب الجهاد سبعة شروط... أولاً الإسلام يعني إن يكون الشخص مسلم... البلوغ يعني إن يكون خمسة عشر سنة فما فوق والعقل إن لا يكون مجنون والحرية إن لا يكون عبد والذكورية يعني إن يكون ذكر وليس أنثى ولهذا لا نرى الكثير من الاناث في العمليات الاستشهادية والسلامة من الضرر يعني لا يكون أعرج ولا أعور ولا غيره ووجود النفقة يعني وجود المقدر المادية. وأضاف البعض في حالات معينة إذن الوالدين وإذن الدائن للمدين... أما مراحل الجهاد والمسلحات التي يستخدمونها فهي نفسها الموجودة في كتب السيرة أقتدائاً بسنة النبي العربي محمد قدوة كل المجاهدين

أسامة بن لادن: وهنا أشكال يثيره الذين تعلقوا بالاسباب تعلقاً رهيباً جداً فيقولون أتقومون بالهجرة فهل يخرج جميع الناس ويتركون البلاد للفسقة والظلمة وكذا... أقول إن الرسول عليه الصلاة والسلام عندما أمر بالهجرة فكانت فرض عين على صحابة رضي الله عنهم ما أحد منهم تعلل بهذه العلة وقال: "كيف نترك مكة يا أبي جهل؟" هذه العلة تخرج الآن من الناس نظراً لبعدهم عن اليقين والتمكن الذي أمر الله سبحانه وتعالى به كما ينبغي.

رشيد: أولاً الهجرة... فهم يهاجرون الى أفغانستان وباكستان باعتبارها دولاً تطبق الإسلام... خصوصاً عندما كانت تحت أمر طالبان وهم يقتدون بمحمد عندما هاجر الى المدينة من مكة عندما تم تضيق الخناق عليه... والهجرة واجبة على كل من خاف على دينه أو خاف من إظهاره.

أيمن الظواهري: يحرم على المسلم إن يقيم إقامة دائمة وسط المشركين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله" وقال صلى الله عليه وسلم: "أني بريء من كل مسلم يقيم بين ظهري المشركين" وقال صلى الله عليه وسلم: "لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم في مساكنهم" "لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم، فمن ساكنهم أو جامعهم فهو منهم" قال ابن كثير رحمه الله: نزلت هذه الآية الكريمة (يقصد قوله تعالى: "ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا: فيم كنتم؟ قالوا: كنا مستضعفين في الأرض") قال: نزلت هذه الآية الكريمة عامة في كل من أقام بين ظهري المشركين وهو قادر على الهجرة وليس متمكن من إقامة الدين فهو ظالم لنفسه مرتكب حراماً بالاجماع وبنص هذه الآية وقال ابن قيم رحمه الله: "منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من إقامة المسلم بين المشركين إذا قدر على الهجرة من بينهم"...

رشيد: ثانياً الرباط... الرباط هو الإقامة في كل مكان يخاف على أهله من العدو ويخيف العدو وسمي رباطاً لأنهم يربطون خيولهم... يقول القرآن: "وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" وهكذا يعتبر المجاهدون الذين يقومون بالأعداد والتمرين في أفغانستان وباكستان وجبال الجزائر والعراق وغيرها يعتبرون أنفسهم مرابطين في سبيل الله.

أشخاص يغنون: شبابنا قد حان أن تعودوا... لوحدة الإيمان كي تسودوا... لوحدة الإيمان كي تسودوا... غداً بكم سيسعد الوجود... غداً بكم سيسعد الوجود... ويكبت المستكبر العنيد... ويكبت المستكبر العنيد... وشبابنا هيا إلى المعالي... وشبابنا هيا إلى المعالي... هيا اصعدوا شوامخ الجبال... هيا اصعدوا شوامخ الجبال... هيا اهتفوا يا معشر الرجال... هيا اهتفوا يا معشر الرجال...

قولوا لكل الناس لا نبالي ... قولوا لكل الناس لا نبالي... الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر

رشيد: ثالثاً مرحلة الاعداد الأخيرة والتنفيذ في هذه المرحلة يتم التدريب على صنع القنابل والمتفجرات والتفخيخ ويتم التدريب على استعمال الأسلحة والتدريب البدنية وغيرها وكلها أقتداءً بالسنة المحمدية وتقيداً بأمر القرآن "وأعدوا لهم ما أستطعتم من قوة" ... ثم بعد ذلك يأتي الغزو وهو مرحلة التنفيذ وكل العمليات الانتحارية تسميها الجماعات الجهادية بالغزوات فهذه غزوة واشنطن ونيويورك وهذه غزوة لندن وتلك غزوة بدر المغرب الاسلامي وغيرها كثير... أنها غزوات تشبه غزوات محمد في السيرة كغزوة خيبر وغزوة بدر

أيمن الظواهري: أتحدث اليكم اليوم عن غزوة لندن المباركة التي جاءت صفة على وجه الاستكبار الصليبي البريطاني المتغترس... هذه الغزوة المباركة التي نقلت كسابقاتها النديدات في نيويورك وواشنطن ومدريد المعركة لأرض العدو بعد إن ظل لقرون طويلة ينقل المعركة الى أرضنا وبعد إن احتلت جحافل وقواته أرضنا في الشيشان وأفغانستان والعراق وفلسطين

كتابة على الشاشة: بدر المغرب الإسلامي

شخص: يال الشهادة وهي كل مرادي... فتحققت في نيلها الاحلام.

شخص: بدر المغرب الإسلامي غزوة استهدفت ثلاث أهداف عميلة واضحة لا غبار عليها.

شخص: الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر

أغنية: الارهابيون... العزائم... لحمانا لو طوقته الطواغي... فأين عهد العزائم... كي تسترد المكارم حتى تزيل الظلام... من بعد قوم دين مع الفجر قادم فحطموا وذلوا كل ظالم حفاظاً على كل حرب سلم لكل مسالم.

شخص: الله أكبر ... الله أكبر

رشيد: بعد هذا العرض عن الجهاد أود إن أقول كلمة أخيرة لكل مشاهد... لم يقم المسيح في يوم من الأيام بغزوة... لم يحمل سيفاً... لم يقدر حرباً... لم يأمر بقتل أحد... لم يقم تلاميذه من بعده بأي حرب... لم يقتلوا احداً... لم يحملوا سيفاً... بل بشروا بأسم المسيح مسالمين ومضحين بأرواحهم ومستشهادين مثل سيدهم... كل يقتدي بسيدته... فالمسلمون المجاهدون اليوم هم في الحقيقة يقتدون بسيدهم في هجرته في حربه في قتاله وفي غزواته... والمسيحيون مطالبون أيضاً بالاعتداء بسيدهم... في محبته في غفرانه في وداعته بل وحتى في أستشهاده...

مشاهد من فلم يسوع:

جندي: ثبته.

رشيد: وما أعظم الفرق بين الأثنين قارن بنفسك آيات الأنجيل وآيات القرآن أستمع للقرآن وهو يحض على القتل والجهاد.

قراءة من الشاشة: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.

قراءة من الشاشة: فأذا أنسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلوة وءاتوا الزكاة فلوأ سبيلهم إن الله غفور رحيم.

رشيد: وأستمع الآن لكلمات المسيح الحاتة على المحبة بل المحبة التي تتسع حتى للأعداء.

قراءة من الشاشة: " سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: نُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعِينِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَي تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُسْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ."

قراءة من الشاشة: "لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم، فأي أجر لكم؟ أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك؟ وإن سلمتم على إخوانكم فقط، فأي فضل تصنعون؟ أليس العشارون أيضاً يفعلون هكذا؟ فكونوا أنتم كاملين كما إن أباكم الذي في السموات هو كامل."

قراءة من الشاشة: " قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْضُبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ."

رشيد: قارن بنفسك بين من أمر بقطع الرقاب.

قراءة من الشاشة: فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا تختمتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلوا بعضهم ببعض.

قراءة من الشاشة: إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الدين ءامنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فأضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان

رشيد: وبين من كان على الصليب وهو يدعوا بالفران لأعدائه.

قراءة من الشاشة: "وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةَ» صَلَّى لَهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبِينَ، وَاحِدًا عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنِ يَسَارِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبْنَاءَهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ».

مشاهد من فلم يسوع:

يسوع: يَا أَبْنَاءَهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ

رشيد: في الأخير القرار لك ولك وحدك اختر أي طريق تريد أتباعه طريق القتل والانتقام أم طريق المحبة والفران.